سَمُّورَةُ وَالدِّبَبَةُ الثَّلاثَةُ

يحكيها : بوني دوكين

رسوم: راجش تنوار

Teaching Strategies® International

العبيكان للتعليم Obeikan Education

© مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر

دوكين، بوني

سمورة والدببة الثلاثة. /بوني دوكين - الرياض ١٤٣٣هـ

ص؛ ٣٢ سم: ٢٥,١٤٦× ٢٩,٦٤١٨

ردمك: ٤-٣٨٢-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- قصص الأطفال ٢- كتب الأطفال أ.العنوان

ديوي ٨١٣ ١٤٣٣/٧٩٩٣

رقم الأيداع: ١٤٣٣/٧٩٩٣

ردمك: ٤-٣٨٢-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبعة الإنجليزية محفوظة لشركة إستراتيجيات التعليم©، ٢٠١٠م.

الطبعة العربية: العبيكان للتعليم.
وفقًا لاتفاقيتها مع شركة استراتيجيات التعليم© ٢٠١٠م/ ١٤٣١هـ.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواءً أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين و الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

www.obeikaneducation.com

TeachingStrategies® International

English Edition Copyright © 2010 Teaching Strategies, LLC.
All rights reserved.

Arabic Edition is published by Obeikan Education under agreement with Teaching Strategies, LLC. © 2010.

www.teachingstrategies.com

كانَ يا ما كانَ .. في قَدِيـمِ الزَّمانِ

فَتاةٌ صَغِيـرَةٌ سَعِيدَةٌ لَهَا ابْتِسامَةٌ مُشْرِقَـةٌ جَمِيلَةٌ.

شَعْرُها مُتَمَوِّجٌ وَكَثِيفٌ .. كَانَ الْـجَمِيعُ يُنادُونَها "سَمُّورَة".

كانَتْ سَمُّورَةُ تَعِيشُ في كُوخٍ عَلَى أَطْرَافِ الْغَابَـةِ.

كانَتْ تَشْعُرُ بِالْفُضُولِ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلى الْغابَةِ وَتَسْأَلُ نَفْسَها: تُرَى، مَنْ يَعِيشُ في هَذِهِ الْغابَةِ؟

في يَـوْمٍ مِنَ الأَيّامِ سَأَلَتْ سَمُّورَةُ وَالِدَيْها: هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَذْهَبَ في نُزْهَةٍ فِي الْغابَةِ؟

رَدَّتِ الأُمُّ: لا، الْغابَةُ مَكَانٌ كَبِيـرٌ جِدًّا، قَدْ تَضِيعِيـنَ هُناكَ.

ثُمَّ قَالَ الأَبُ: لا، الْغابَةُ مَكَانٌ خَطِيـرٌ، قَدْ تُؤْذِيـنَ نَفْسَكِ هُناكَ.

قَالَ الْوالِدانِ: عِدِينَا أَلَّا تَذْهبي إِلى الْغَابَةِ.

قالَتْ سَمُّورَةُ وَهْيَ تَتَنَهَّدُ: أَعِدُكُمْ بِذَلِكَ.

وَفي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ، كانَتِ الشَّمْسُ مُشْرِقَةً وَالْهَواءُ بارِدًا وَمُنْعِشًا، وَبَدَتْ أَغْصانُ الأَشْجارِ وَكَأَنَّها تُلَوِّحُ لِسَمُّورَةَ.. فَكَّرَتْ سَمُّورَةُ بِوَعْدِها لِوالِدَيْها.

قالَتْ في نَفْسِها: رُبَّمَا يَجِبُ أَلَّا أَذْهَبَ إِلى الْغابَةِ.

وَلَكِنَّها ذَهَبَتْ.

يُوجَدُ في أَعْمَاقِ الْغَابَةِ كُوخٌ آخَرُ، في هَذا الْكُوخِ يَعِيشُ ثَلاثَةُ دِبَبَةٍ.

الدُّبُّ الأَبُ **ضَخْمٌ جِدًّا** وَلَهُ صَوْتٌ قَوِيٌّ وَخَشِنٌ. وَهُوَ يُحِبُّ إِصْلاحَ الأَشْياءِ في الْبَيْتِ، كَما يُحِبُّ الطَّبْخَ كَثِيرًا.

الدُّبَّةُ الأُمُّ كَانَتْ مُتَوَسِّطَةَ الْـحَجْم، وَلَها صَوْتٌ ناعِمٌ وَجَميلٌ، وَهِيَ تُحِبُّ الْعَمَلَ في الْـحَديقَة.

الدُّبُّ الابْنُ كانَ صَغيرًا جِدًّا، لَهُ صَوْتٌ رَفِيعٌ وَحَادٌّ. وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ كَوالِدَيْهِ تَمامًا.

في صَبَاحِ أَحَدِ الأَيَّامِ، صَنَعَ الدُّبُّ الأَبُ
قِدْرًا مِنَ الْعَصِيدَةِ* الشَّهِيَّة.
مَلأَ الدُّبُّ الأَبُ ثَلاثَةَ أَوْعِيَةٍ إِلَى خِرِها.

* دقيق يعقد بالسمن

مَلأَ الدُّبُّ الأَبُ وِعاءً كَبيرًا ضَخْمًا.

ثُمَّ مَلأَ وِعاءً مُتَوَسِّطَ الْحَجْمِ.

وَأَخيرًا مَلأَ وِعاءً صَغيرًا جِدًّا رُسِمَتْ عَلَيْهِ نَحْلاتٌ صَغِيرَةٌ.

قالَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ: تَبْدُو الْعَصِيدَةُ شَهِيَّةً.

قَالَ الدُّبُّ الابْنُ: رائِحَةُ الْعَصِيدَةِ شَهِيَّةٌ.

قَالَ الدُّبُّ الأَبُ: الْعَصِيدَةُ رَائِعَةٌ، هَيَّا لِتَبْدَؤوا بِالأَكْلِ.

صَرَخَ الدُّبُّ الابْنُ: يووووو. الْعَصِيدَةُ سَاخِنَةٌ جِدًّا.

قَالَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ: إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ؛ إِنَّهَا سَاخِنَةٌ جِدًّا.

قَالَ الدُّبُّ الأَبُ: لِمَ لا نَذْهَبُ لِنَتَمَشَّى قَلِيلًا فِي الْغَابَةِ حَتَّى تَبْرُدَ الْعَصِيدَةُ.

قَفَزَ الدُّبُّ الابْنُ مِنَ الْفَرَحِ وَصَاحَ: يااااي.

ثُمَّ تَوَجَّهُوا جَمِيعًا إِلَى الْغَابَةِ.

فِي الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ الدِّبَبَةُ مِنَ الْكُوخِ لِيَتَمشَّوْا، كانَ هُناكَ شَخْصٌ يُحاوِلُ الْـخُروجَ مِنَ الْغابَةِ. هَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ؟ نَعَمْ، إِنَّها سَمُّورَةُ.. كانَتْ سَمُّورَةُ تَدورُ وَتَلُفُّ وَهِيَ تُحاوِلُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَها إِلَى الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي نَفْسِها بِنَدَمٍ: يَا لَيْتَنِي اسْتَمَعْتُ إِلى نَصِيحَةِ وَالِدَيَّ. أَنَا الآنَ تائِهَةٌ، وَلَا أَعْرِفُ أَيَّ طَرِيقٍ أَسْلُكُ.

عِنْدَها رَأَتْ سَمُّورَةُ الْكُوخَ.

اِنْدَهَشَتْ وَقالَتْ في نَفْسِها: تُرَى،
مَنْ يَسْكُنُ في هَذا الْكُوخِ؟

طَرَقَتْ سَمُّورَةُ الْبابَ، وَقالَتْ:
مَرْحَبًا، هَلْ يُوجَدُ أَحَدٌ في الْبَيْتِ؟

وَبَيْنَما هِيَ تَطْرُقُ الْبابَ انْفَتَحَ
وَحْدَهُ.

قالَتْ في نَفْسِها: رُبَّمَا مِنَ الأَفْضَلِ
أَلَّا أَدْخُلَ الْكُوخَ.

وَلَكِنَّها فَعَلَتْ.

رَأَتْ سَمُّورَةُ غُرْفَةَ جُلُوسٍ مُرِيحَةً تَحْتَوِي عَلى مِدْفَأَةٍ وَثَلاثَةِ كَراسِيٍّ مَصْنوعَةٍ مِنَ الْخَشَبِ. كانَ أَحَدُها **ضَخْمًا جِدًّا** لَهُ مَسْنَدٌ طَوِيلٌ وَذِراعانِ غَلِيظَتانِ.

الْكُرْسِيُّ الثّانِي كانَ مُتَوَسِّطَ الْحَجْمِ، وَكانَ يَلْمَعُ، وَكانَ عَلَيْهِ وَسائِدُ ناعِمَةٌ وَمُرِيحَةٌ.

الْكُرْسِيُّ الثّالِثُ كانَ صَغيرًا جِدًّا، وَقَدْ رُسِمَتْ عَلَيْهِ فَراشاتٌ جَمِيلَةٌ.

فَجْأَةً شَعَرَتْ سَمُّورَةُ بِالتَّعَبِ، فَقالَتْ في نَفْسِها: رُبَّمَا يَجِبُ أَلَّا أَجْلِسَ عَلى هَذِهِ الْكَراسِيِّ؛ هَذا لَيْسَ بَيْتي.

وَلَكِنَّها فَعَلَتْ.

فِي الْبِدَايَةِ جَلَسَتْ سَمُّورَةُ عَلَى الْكُرْسِيِّ الضَّخْمِ الْكَبِيرِ، لَكِنَّ الْخَشَبَ الْخَشِنَ وَخَزَهَا.

قَالَتْ سَمُّورَةُ: آاخ، هَذَا الْكُرْسِيُّ خَشِنٌ جِدًّا.

ثُمَّ ذَهَبَتْ وَجَلَسَتْ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمُتَوَسِّطِ الْحَجْمِ.

كَانَ الْكُرْسِيُّ نَاعِمًا جِدًّا وطَرِيًّا فَانْزَلَقَتْ وَسَقَطَتْ فِي الْحَالِ.

قَالَتْ سَمُّورَةُ: يييييي، هَذَا الْكُرْسِيُّ نَاعِمٌ جِدًّا.

وَأَخِيرًا جَلَسَتْ عَلَى الْكُرْسِيِّ الصَّغِيرِ.

تَنَهَّدَتْ سَمُّورَةُ بارتياحٍ وَقَالَتْ: آاااه، هَذَا هُو الْكُرْسِيُّ الْمُنَاسِبُ.

طاااااخ. انْكَسَرَ الْكُرْسِيُّ وَوَقَعَتْ سَمُّورَةُ عَلَى الأَرْضِ.

خافَتْ سَمُّورَةُ وَقالَتْ: مَاذَا فَعَلْتُ؟ يَجِبُ أَنْ أُغَادِرَ فَوْرًا.

وَلَكِنَّها شَمَّتْ رَائِحَةً شَهِيَّةً.

وَلأَنَّها فُضُولِيَّةٌ، تُحِبُّ أَنْ تَعْرِفَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ

لَحِقَتِ الرَّائِحَةَ الشَّهِيَّةَ عَبْرَ الْمَمَرِّ إِلَى الْمَطْبَخِ.

عَلى طَاوِلَةِ الْـمَطْبَخِ رَأَتْ سَمُّورَةُ ثَلاثَةَ أَوْعِيَةٍ تَنْبَعِثُ مِنْها رَائِحَةٌ شَّهِيَّةٌ.

فَجْأَةً أَدْرَكَتْ سَمُّورَةُ أَنَّهَا جَائِعَةٌ جِدًّا وَأَحَبَّتْ أَنْ تَتَذَوَّقَ الطَّعَامَ.

قالَتْ في نَفْسِها: رُبَّمَا يَجِبُ أَلَّا أَتَذَوَّقَ هَذَا الطَّعامَ.

وَلَكِنَّها فَعَلَتْ.

تَذَوَّقَتْ سَمُّورَةُ الْعَصيدَةَ في **الْوِعَاءِ الْكَبيرِ الضَّخْمِ** وقالَتْ:أُووو هَذِهِ الْعَصِيدَةُ ساخِنَةٌ جِدًّا.

ثُمَّ تَذَوَّقَتْ سَمُّورَةُ الْعَصِيدَةَ في الْوِعاءِ **الْـمُتَوَسِّطِ الْـحَجْمِ** وَقالَتْ:

إيييييي، هَذِهِ الْعَصِيدَةُ بارِدَةٌ جِدًّا.

وَأَخيرًا تَذَوَّقَتِ الْعَصِيدَةَ في الْوِعاءِ الصَّغيرِ **لَمْ تَكُنْ الْعَصيدَةُ في الوعاء الصَّغِيرِ ساخِنَةً جِدًّا وَلَا بارِدَةً جِدًّا.**

قالَتْ سَمُّورَةُ: يَمْ يَمْمممممممممم، هَذِهِ الْعَصِيدَةُ مُناسِبَةٌ تَمامًا. وَأَكَلَتْها كُلَّها وَلَمْ تُبْقِ شَيْئًا مِنْها.

رَأَتْ سَمُّورَةُ دَرَجًا يُؤَدِّي إِلى طَابَقٍ ثَانٍ في الْكُوخِ.

وَلأَنَّها فُضُولِيَّةٌ، تُحِبُّ أَنْ تَعْرِفَ كُلَّ شَيءٍ فَقَدْ تَسَاءَلَتْ عَمَّا يُوجَدُ في هَذا الطَّابَقِ.

قالَتْ في نَفْسِها: رُبَّـمَا يَجِبُ أَلَّا أَصْعَدَ إِلى الطَّابَقِ الأَعْلى.

وَلَكِنَّها فَعَلَتْ.

عِنْدَما وَصَلَتْ سَمُّورَةُ إِلى نِهايَةِ الدَّرَجِ رَأَتْ ثَلاثَةَ أَسِرَّةٍ.

السَّرِيرُ الأَوَّلُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا وَلَوْنُهُ أَزْرَقُ.

السَّرِيرُ الثَّاني كَانَ مُتَوَسِّطَ الْـحَجْمِ وَلَوْنُهُ أَحْمَرُ.

أَمَّا السَّرِيرُ الصَّغِيرُ فَكَانَ لَهُ إِطارٌ أَحْمَرُ وَأَزْرَقُ.

فَجْأَةً اكْتَشَفَتْ سَمُّورَةُ أَنَّها مُتْعَبَةٌ وَتَشْعُرُ بِالنُّعاسِ.

فَقالَتْ في نَفْسِها: رُبَّـمَا يَجِبُ أَلَّا أُجَرِّبَ هَذِهِ الأَسِرَّةَ.

وَلَكِنَّها فَعَلَتْ.

جَرَّبَتْ سَمُّورَةُ السَّرِيرَ **الْكَبِيرَ الضَّخْمَ** أَوَّلًا، وَلَكِنَّ رَأْسَها ارْتَطَمَ بِهِ مُصْدِرًا صَوْتًا عالِيًا.

قَالَتْ سَمُّورَةُ: آخخخ، هَذا السَّرِيرُ قاسٍ جِدًّا.

ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلى السَّرِيرِ الْـمُتَوَسِّطِ الْـحَجْمِ لِتُجَرِّبَهُ.

لَكِنَّها في هَذِهِ الْـمَرَّةِ غاصَتْ فيهِ حَتَّى شَعَرَتْ أَنَّها سَتَخْتَفي وَبِالْكادِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَنَفَّسَ.

قالَتْ سَمُّورَةُ: إفففف، هَذا السَّرِيرُ طَرِيٌّ جِدًّا.

وَأَخيرًا جَرَّبَتِ السَّرِيرَ الصَّغيرَ .

لَمْ يَكُنِ السَّرِيرُ الصَّغِيرُ قاسِيًا أَوْ طَرِيًّا.

قالَتْ سَمُّورَةُ : آآه، هَذا هُوَ السَّرِيرُ الْـمُناسِبُ.

وَتَمَدَّدَتْ عَلَى السَّرِيرِ، وَنامَتْ في الْـحَالِ.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصيرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، عَادَ الدِّبَبَةُ الثَّلاثَةُ إِلى الْبَيْتِ.

تَفاجَأَ الدِّبَبَةُ الثَّلاثَةُ عِنْدَما وَجَدُوا بَابَ الْكُوخِ مَفْتوحًا.

قالَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ بِحَذَرٍ: مَهْلًا... مَهْلًا يَبْدو أَنَّ أَحَدًا دَخَلَ إِلى الْبَيْتِ.

قَالَ الدُّبُّ الأَبُ: اِحْتَرِسُوا، رُبَّمَا ما زَالَ في الْبَيْتِ!

دَخَلَ الدِّبَبَةُ الثَّلاثَةُ إِلى غُرْفَةِ الْـجُلُوسِ عَلى رُؤوسِ أَصَابِعِهِمْ.

قالَ الدُّبُّ الأَبُ مُتَذَمِّرًا: هُناكَ مَنْ جَلَسَ عَلى كُرْسِيِّ.

شَهِقَتْ الدُّبَّةُ الأُمُّ قائِلَةً: هُناكَ مَنْ جَلَسَ عَلى كُرْسِيّ.

قالَ الدُّبُّ الاِبْنُ بِصَوْتِهِ الْـحَادِّ: هُنَاكَ مَنْ جَلَسَ عَلى كُرْسِيِّ ، وَحَطَّمَهُ.

أَسْرَعَ الدِّبَبَةُ الثَّلاثَةُ إِلى الْـمَطْبَخِ.

زَمْـجَرَ الدُّبُّ الأَبُ: هُنَاكَ مَنْ أَكَلَ مِنْ عَصيدَتي.

صَرَخَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ: هُنَاكَ مَنْ أَكَلَ مِنْ عَصِيدَتي.

قَالَ الدُّبُّ الابْنُ بِصَوْتِهِ الْـحَادِّ: هُناكَ مَنْ أَكَلَ عَصِيدَتي، وَلَمْ يُبْقِ شَيْئًا مِنْها.

وَهُنا صَعِدَ الدِّبَبَةُ الثَّلاثَةُ الدَّرَجَ إِلى الطَّابَقِ الْعُلْوِيِّ.

صاحَ الدُّبُّ الأَبُ: هُناكَ مَنْ نامَ في سَرِيرِي.

هَمَسَتِ الدُّبَّةُ الأُمُّ: هُناكَ مَنْ نامَ في سَرِيرِي.

قالَ الدُّبُّ الابْنُ بِصَوْتِهِ الْحادِّ: هُناكَ مَنْ نامَ في سَرِيرِي... وَمَا زالَ يَنَامُ فيهِ.

أَسْرَعَ الدُّبُّ الأَبُ وَالدُّبَّةُ الأُمُّ إِلى صَغيرِهِما.

نَظَرَ ثَلاثَتُهُمْ إِلى سَمُّورَةَ ثُمَّ نَظَرَ بعضُهُم إِلَى بَعْضٍ.

أَطْلَقَ الدُّبُّ الأَبُ زَمْجَرَةً مُخِيفَةً.

اسْتَيْقَظَتْ سَمُّورَةُ عَلَى صَوْتِ زَمْجَرةِ الدُّبِّ الأَبِ. رَأَتْ أَوَّلًا دُبًّا صَغِيرًا جِدًّا لَهُ عَيْنانِ وَاسِعتانِ. ثُمَّ رَأَتْ دُبًّا بِحَجْمٍ مُتَوَسِّطٍ يَنْظُرُ بِقَلَقٍ.

ثُمَّ رَأَتْ دُبًّا ضَخْمًا جِدًّا لَهُ أَسْنانٌ كَبِيرَةٌ وَمَخالِبُ طَوِيلَةٌ.

صَرَخَتْ سَمُّورَةُ بِفَزَعٍ.

قَفَزَتْ سَمُّورَةُ مِنَ السَّرِيرِ، وَرَكَضَتْ فِي غُرْفَةِ النَّوْمِ، ثُمَّ نَزَلَتِ الدَّرَجَ، وَعَبَرَتِ الْمَطْبَخَ، وَجَرَتْ عَبْرَ غُرْفَةِ الْجُلُوسِ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْبَابِ. رَكَضَتْ وَرَكَضَتْ وَرَكَضَتْ حَتَّى رَأَتْ كُوخَهَا عِنْدَ أَطْرَافِ الْغَابَةِ.

كانَ وَالِداها يَقِفانِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ.

رَكَضت سَمُّورَةُ إِلَيْهِما.

قالَ الْوالِدانِ وَهُما يَحْتَضِنانِها: لَقَدْ قَلِقْنا عَلَيْكِ جِدًّا.

قالَتْ سَمُّورَةُ: أَنا آسِفَةٌ جِدًّا، كَانَ عَليَّ أَنْ أَسْتَمِعَ إِلى نَصيحَتِكُما.

قالَ الأَبُ: الْمُهِمُّ أَنَّكِ بِخَيْرٍ. تَعالَيْ مَعي إِلى الْبَيْتِ. سَأُحَضِّرُ لَكِ شَيْئًا لِتَأْكُلِيهِ.

في الْيَوْمِ التَّالي جَلَسَتْ سَمُّورَةُ عَلى دَرَجِ الْبَيْتِ الْخَلْفيِّ. كانَتْ تَنْظُرُ إِلى الْغابَةِ. بَدَتِ الأَشْجارُ وَكَأَنَّها تَبْتَسِمُ لَها.

قالَتْ سَمُّورَةُ في نَفْسِها: رُبَّمَا يَجِبُ أَلَّا أَعُودَ إِلى الْغابَةِ مَرَّةً أُخْرى.

وَلَكِنْ ...